أثر استخدام استراتيجية التعلّم المدمج على تحصيل طلبة الجامعة الأردنية في مادة اللغة الإنجليزية

*لينا محمد الحياري، مهند أنور الشبول**

ملخص

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجية التعلّم المدمج على تحصيل طلبة الجامعة الأردنية في مادة اللغة الإنجليزية. تكونت عينة الدراسة من مجموعتين – اختيرتا قصديًا– مجموعة تجريبية وعددها (30) طالبًا وطالبة، والأخرى ضابطة وعددها (30) طالبًا وطالبة. وقد تم إعداد اختبار تحصيلي مكون من (30) سؤالًا، لقياس أثر استخدام استراتيجية التعلّم المدمج في التحصيل الدراسي لأفراد العينة، ومن ثم تم التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة بالإضافة إلى تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA). وأظهرت النتائج الآتي: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التحصيل الدراسي تُعزى لمتغير طريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي دُرست باستخدام استراتيجية التعلّم المدمج. وقد أوصت الدراسة تعميم تجربة استخدام استراتيجية التعلّم المدمج، وتوجيه اهتمام واضعي مناهج اللغة الإنجليزية إلى ضرورة استخدام استراتيجية التعلّم المدمج للإفادة من خصائصه في إثراء المناهج بتقنيات حديثة ومتطورة.

الكلمات الدالة: التعلّم المدمج، التحصيل الدراسي.

المقدمة

تكتسب التربية أهمية متزايدة يوماً بعد يوم؛ وذلك لما تؤديه من دور بارز في حياة الأفراد والمجتمعات خاصة في ظل التحديات والتغيرات المتسارعة التي يعيشها العالم من ثورة معلوماتية ومعرفية، وثورة في التقدم التقني والعلمي والتكنولوجي، وثورة في مجال الديمقراطية وتحديات العولمة التي شملت كافة ميادين الحياة وغيرها، ومما تعمل الدول جاهدة من خلال نظامها التربوي على إعداد الأفراد لعالم اليوم والغد، وهذا يحتم النظر إلى التربية من منظور جديد يتصف بالشمول، ويتلاءم مع ما يستجد من متغيرات وتحديات، بحيث تضمن هذه التربية للأفراد فرصة حقيقية لنمو شخصياتهم المنفردة، وتطوير قدراتهم الابتكارية والإبداعية، وإيجاد أفراد قادرين على التكيف والعمل والانتقال والتحرك من موقع إلى آخر بيسر وسهولة.

ولكي تحقق المؤسسات التربوية الأهداف المرجوة منها لابد وأن تكون مواكبة للتطور السريع للعلم والتكنولوجيا، وعلى المسؤولين عنها أن يعملوا باستمرار على تحديث مناهجها، وأن يعدو من مصادر التعلّم بها بما يناسب احتياجات خطط التنمية بهدف إيجاد التكامل بينها مع تحديث المعامل والأجهزة التعليمية في تلك المؤسسات في ضوء رؤية استراتيجية مستقبلية تواكب مجتمع التكنولوجيا وعصر المعلومات.

كما إن استخدام التقنيات والوسائط الإلكترونية الحديثة في عمليتي التعليم والتعلّم لم يعد ترفاً بل ضرورة فرضتها التطورات التكنولوجيا الهائلة التي أضافها عصر المعلومات والتعليم الإلكتروني,، ومن هذه التطورات استخدام البرامج والمقررات الإلكترونية بصورة كلية أو جزئية في العملية التعليمية (Miller,1998).مرجع قديم ودور المعلم والمتعلم قد تغير وبالتالي تغيرت المهارات والمهام المطلوبة من كليهما وبات أمام المعلمين والمتعلمين وباقي أطراف المنظومة التعليمية تحديات أكثر من ذي قبل: تحديات جديدة وكبيرة وسريعة التغير تفرض على الجميع المزيد من الاطلاع والقدرة علي تطوير الذات لمواكبة العصر حتى يتعلم الفرد ليعرف وأن يتعلم ليعمل وليشارك الآخرين حتى يصبح له كيان وكينونة تفي بمطالبه (الطيطي، 2008).

ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة لاستخدام استراتيجيات تدريس قد تزيد من فاعلية التعليم، ومن التعلّم الإلكتروني، تحقق تفاعلاً بين المعلمين والمتعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم داخل الصفوف، زيادة على إمكانية ممارسة التعلّم الذاتي، الأمر الذي يمكن من

* الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2017/4/12، وتاريخ قبوله 2017/5/13.

© 2019 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

تحقيق الأهداف بفاعلية تؤدي إلى رفع مستوى الطبلة، وهذا النوع من التعلّم يمكن الطلبة أنفسهم من التحضير واللجوء إلى التعلّم الإلكتروني القائم على استخدام الإنترنت مرجع قديم (Cooper and Haney,1999).

والتعلّم الإلكتروني حديثاً واكبه العديد من المفاهيم المرتبطة به مثل: المعلم إلكترونياً,، المتعلم الكترونياً، المرشد الافتراضي، المدرسة الإلكترونية، الجامعة الافتراضية، المكتبة الإلكترونية، الكتاب الإلكتروني، المقرر الإلكتروني وكلها تسير في فلك استخدام الوسائط الإلكترونية في عملية التعلّم والتعليم (السيف، 2009).

وتعرف برامج التعلّم الإلكتروني أيضا بأنها: " برامج تعتمد على تقنيات الحاسوب وشبكة الإنترنت للوصول إلى المستفيدين (الشهري، 2002، ص36) وتعرف أيضا بأنها: ذلك النوع من التعليم القائم على الحاسوب وشبكة الإنترنت (World Web Wide) وفيه تقوم المؤسسة التعليمية بتصميم موقع خاص بها ويتم نشر مواد وبرامج معينة خاصة بها ويتم التعلّم فيه عن طريق الحاسوب وفيه يتمكن من الحصول على التغذية الراجعة، ويجب أن يتم ذلك وفق جداول زمنية محددة وفق البرنامج التعليمي,، وبذلك نصل بالمتعلم إلى التمكن مما يتعلمه، وتتعدد برامج التعليم المقدمة من برامج تعليمية على مستويات متنوعة كبرامج الدراسات العليا أو البرامج التدريبية المتنوعه (المبيرك، 2002، ص15) ويعرفها زيتون بأنها: نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل منها: أجهزة الحاسوب، الإنترنت، البرامج الإلكترونية المعدة ومن قبل المتخصصين " (زيتون، 2006، 55).

وتشير (سعيفان، 2008) إلى إن أهم عوامل نجاح التعلّم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية يتمثل في الآتي: إنتاج مقررات دراسية تخضع للمعايير العالمية أكاديمياً والكترونياً، وتوفير البنية الأساسية للتكنولوجيا الحديثة المطلوبة للتعليم الإلكتروني، وأن يكون لدى الطلبة حافز على التعلّم والمقدرة على المشاركة في الحوار والمحاكاة كما يكون لديهم دراية باستخدام التكنولوجيا الحديثة، وأن يكون المعلم على دراية باستخدام التكنولوجيا الحديثة قادراً على تبسيط مفاهيم المادة العلمية وإدارة الحوار والنقاش مع الطلبة من خلال الفصول الإفتراضية وغرف المناقشة والبريد الإلكتروني وغيرها.

لذلك جاء التعلّم الإلكتروني ليوفر بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية وحيوية المصدر للإفادة من التقنيات ومواكبة التطورات السريعة، ولكن يتطلب التعلّم الإلكتروني وجود نظام لإدارة التعلّم يوفر الاتصال بين جميع أطراف المنظومة التربوية، حيث أضحت الإدارة مورداً من أهم موارد المجتمع في العصر الحديث، وأصبحت الإدارة نقطة تحول في حياة المجتمعات. بيد أن الإدارة في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال باتت تختلف مظهراً وجوهراً في المجتمع الإلكتروني الجديد وطبيعة الاختلاف هذه نابعة من طبيعة تكنولوجيا المعلومات ذاتها، من حيث إنها قلبت الموازين رأساً على عقب وغيرت طبيعة العلاقات بين أفراد المجتمع ويسرت التواصل وخففت الكثير من الجهد والمال والوقت وفعلت طرق الاتصال والتواصل. ولذا تعد أنظمة إدارة التعلّم من أهم مكونات التعلّم الإلكتروني فهي منظومة متكاملة مسؤولة عن إدارة العملية التعليمية الإلكترونية عبر الشبكة العالمية للمعلومات الإنترنت (الحربي، 2007).

وبما أن التعليم الاعتيادي والتعلّم الإلكتروني يتمتعان بمميزات ويعانيان من عيوب بالإضافة إلى أنه لايمكن الاستغناء عن النظام التعليمي الاعتيادي القائم وتجاهله، لايمكن أيضاً الاستغناء عن التكنولوجيا الإلكترونية وتجاهلها، ونتيجة لذلك ظهرت فكرة الدمج بين التعليم الاعتيادي والتعليم الإلكتروني، ليظهر نوع جديد من التعليم عرف باسم التعلّم المدمج.

ويطلق على التعلّم المدمج (Blended Learning): العديد من الأسماء منها: التعلّم الخليط، والتعلّم التمازجي، والتعلّم المؤلف، والتعلّم الممزوج، والتعلّم الهجين، وذلك باللغة العربية، أما اللغة الإنجليزية فهو: Hybrid Learning,، Integrated Learning، Multi Method Learning، ويرجع التعدد في هذه الأسماء لاختلاف وجهات النظر حول تعريف وطبيعة التعلّم المدمج، فهنالك العديد من التعريفات فيما يتعلق بالتعلّم المدمج، ولكن القاسم المشترك بينها جميعاً، هي النظر للتعلم المدمج بأنه ناتج المزج بين التعلّم الالكتروني مع التعلّم الصفي الاعتيادي، ولكن الاختلاف مصدره في نوع وطبيعة العناصر التي تمزج وتتكامل مع بعضها البعض (أبو شقير، 2014).

ويذكر (Anderson,، 2008، 15) أن هناك أربعة مفاهيم مختلفة لمصطلح التعلّم المدمج وهي:

1- جمع أو خلط التكنولوجيا المعتمدة على الويب من أجل إنجاز هدف تربوي.
2- جمع مداخل تربوية متعددة مثل (البنائية,، السلوكية,، المعرفية) للحصول على نتائج تعلم أفضل مع تكنولوجيا التعليم.
3- جمع أي شكل من أشكال تكنولوجيا التعليم مع التدريب يقوده المعلم وجها لوجه.
4- جمع تكنولوجيا التعليم مع مهام العمل الحقيقية وعليه يمكن القول أن التعلّم المدمج هو أسلوب للتعلم يوظف فيه المعلم

العديد من أدوات التعلّم. مثل التعلّم الافتراضي،، والمقررات المعتمدة على الإنترنت،، ومقررات التعلّم الذاتي،، وأنظمة دعم الأداء الإلكترونية وأيضاً أدوات التعليم التقليدي كالمجسمات والنماذج والتجارب المعملية والسبورة البيضاء... وغيرها.

واتفقت معظم التعريفات التي وردت حول التعلّم المدمج على أنه أسلوب يجمع بين عدة استراتيجيات أو طرق أو أدوات أو نظريات لتحسين نواتج التعلّم،، ولكنها اختلفت في مستوى الدمج،، فالبعض منها ركز على دمج نمطين من التعلّم التقليدي بالتعلّم الإلكتروني،، والبعض الأخر ركز على دمج عدة استراتيجيات مثل التعلّم التعاوني والتعلّم الذاتي بالتعلّم الإلكتروني،، حيث يعرفه (الغريب،، 2009،، 135) بأنه: توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين الأهداف والمحتوى ومصادر وأنشطة التعلّم وطرق توصيل المعلومات من خلال أسلوبي التعلّم وجها لوجه والتعلّم الإلكتروني لإحداث التفاعل بين المعلم والطلاب.

ويعرفه (زيتون،، 2006،، 148) بأنه: إحدى صيغ التعلّم التي يندمج فيها التعلّم الإلكتروني مع التعلّم الصفي التقليدي في إطار واحد،، حيث توظف فيها الحواسيب وشبكات الإنترنت والاتصالات،، ويلتقي فيها المعلم مع الطالب وجها لوجه.

كذلك يعرفه (وليد يوسف،، 2007،، 143) بأنه التعليم الذي يمزج بين كل من التعليم التقليدي داخل حجرات الدراسة والتعلّم الإلكتروني لتحقيق الإفادة من مميزات كلا الأسلوبين.

ويعرفه (عطية 2003،، 255) بأنه صيغة للتكامل تجمع بين التعليم التقليدي،، والتعلّم الإلكتروني،، حيث تستخدم مصادر التعلّم الإلكترونية ضمن المحاضرات والدروس التقليدية بشكل متكامل معها. ويعرفه (Alexander,، 2004، 13) كذلك على أنه أسلوب في التعلّم يعتمد على مزج الأساليب الاعتيادية للمعلم مع التعلّم الإلكتروني،، ووسائل الإيضاح السمعية والبصرية،، والتعلّم عن طريق الشبكة بهدف تحسين وتجويد عملية التعلّم والتعليم.

كما يعرفه (Graff,، 2003، 71) بأنه الطريق إلى التكامل بين التعليم التقليدي والتعلّم الإلكتروني أو هو مفهوم يصف مداخل التعليم والتعلّم التي تتضمن خليطا من نشاطات التعلّم وجها لوجه ونشاطات التعلّم على الإنترنت.

وفي ضوء هذا الاهتمام المتزايد لمحاولة استخدام وتطبيق التعلّم المدمج لتدريس المواد أجريت العديد من الدراسات في هذا المجال حديثها ومنها: دراسة (إكسيل،، 2009) التي توصلت إلى فعالية برنامج حاسوبي ممزوج لمادة العلوم قائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات التفكير الناقد وفي تنمية مهارات الاستقصاء العلمي،، ودراسة أوه بارك (Oh E. Park s.، 2009) التي أشارت نتائجها إلى أن التعلّم المدمج أدى إلى تحسين نوعية تعلم الطلاب وتكونت اتجاهات إيجابية نحو التعلّم المدمج،، ودراسة كوركماز وكراكوس (Korkomaz O., 2009) التي توصلت إلى أن نموذج التعلّم المدمج أسهم بشكل كبير في زيادة اتجاهات الطلاب نحو مادة الجغرافيا وفي تنمية مهارات التفكير الناقد بشكل ملحوظ،، ودراسة (غانم،، 2009) التي أشارت إلى فعالية مقرر الوسائط المتعددة. عبر التعلّم الإلكتروني والتعلّم المختلط في زيادة التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات تطوير برامج الوسائط المتعمدة لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية،، ودراسة (عزب،، ، 2009) التي توصلت إلى فعالية مدخل التعلّم الخليط في تنمية التحصيل ومهارات البحث الجغرافي والاتجاه نحو تكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ المجموعة التجريبية،، كما أشارت دراسة (أبو موسى،، 2009) إلى أن استخدام استراتيجية تعلم المزيج في التدريس كان له الأثر الكبير في زيادة تحصيل الطلاب وفي تكوين اتجاهات إيجابية نحو استراتيجية التعلّم المدمج،، كما توصلت دراسة (جابر،، 2007) إلى أن استخدام البرنامج التعليمي المدمج أثر بدرجة كبيرة على التحصيل المعرفي وبعض مهارات تصميم المواقع التعليمية ودراسة (الشمري،، 2007) التي توصلت إلى أن استخدام التعلّم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا كان فعالا وله أثر إيجابي على التحصيل،، كما تمتع طلبة العينة التجريبية باتجاهات إيجابية نحو التعلّم الجغرافيا باستخدام التعلّم المدمج.

لذا فإن تصميم المواقف التعليمية التعلّمية المستندة إلى نماذج التعلّم المدمج التي تعتمد على نظريات التعلّم والتعليم يمكن أن يحقق النشاطات التعليمية المرغوبة التي تحقق التعلّم الفعال، التي تعدّ التعلّم المدمج من أهم وأكثر الأساليب الحديثة التي تمتاز بمزايا عديدة مما يؤدي إلى زيادة فعالية التعلّم وتحقيق الأهداف التعلّمية وتعزيز المشاركة الإيجابية من قِبل المتعلم وخفض نفقات التعليم بشكل كبير مقارنة بأنماط التعلّم الإلكتروني الأخرى، مما يؤدي إلى إثراء المعرفة الإنسانية ويرفع من جودة العملية التعليمية التعلّمية، والتعلّم المدمج كذلك يساعد في توفير المرونة للمتعلمين وذلك من خلال تقديم العديد من الفرص للمتعلم بطرق مختلفة كما يركز على ان يكون التعلّم بطريقة تفاعلية مشوقة وليس بالتلقين، مما يؤدي أيضاً إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي (جابر، 2010).

وتنتشر ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي في المقرارات والمباحث الدراسية في الكثير من البلدان العربية والأجنبية، وتعدّ من المشاكل المهمة التي تواجه القائمين على العملية التعليمية، من معلمين وموجهين وإداريين ومسئولين تربويين وصولاً إلى أولياء

الامور ومع تنامي تلك الظاهرة فقد إهتمت القيادات التربوية في الكثير من الدول المتحضرة بوضع الاستراتيجيات الكافية لحل تلك المشكلة(الأسطل، 2010).

ويعد التحصيل الدراسي مفهوماً مرتبطاً بالتعلّم والدراسة وغالباً ما يقاس مدى تقدم الطالب في التعلّم من خلال قياس مستوى تحصيله الدراسي، الذي يعبر عادة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب بعد دراسته لقدر معين، وخضوعه لاختبار تحصيلي يقيس مقدار تعلمهن وتعدّ هذه العلامة هي المؤشر لدى أولياء الامور لمدى مستوى التحصيل لدي أولادهم، فمن هنا جاء الحاجة الماسة إلى متابعة التحصيل الدراسي من خلال المعلم ودوره الفعال في حياة المتعلم في كافة المستويات ومختلف الاتجاهات، فأهمية التحصيل الدراسي وفوائده تظهر على شخصية الطالبن وتبدو أهمية التحصيل الدراسي من خلال ارتفاعه تصاعدياً كونه يعمل على إعداد الطالب لحياته الاجتماعية وخاصة في المستقبل(الحسن، 2011).

وبناءً على ما سبق ذكره، ونظراً لأهمية إستخدام التعلّم المدمج في العملية التعليمية التعلّمية، جاءت فكرة البحث في دراسة أثر استخدام استراتيجية التعلّم المدمج على تحصيل طلبة الجامعة الأردنية في مادة اللغة الانجليزية، لما له من أثر إيجابي على مخرجات التعلّم، وعلى فعالية التعلّم المدمج في رفع مستوى التحصيل الدراسي نحو التعلّم لدى المتعلمين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

نظراً للتقدم السريع لتكنولوجيا التعليم، وما تحدثه من أثر في العملية التدريسية، ولأن التقنية أصبحت لا غنى عنها لتحقيق التنمية الشاملة، ولأن تحديث التعليم ينبغي أن ينطلق من قاعدة تطوير طرائق التدريس وأساليبه واستراتيجياته، فقد أصبح استخدام التكنولوجيا في التعليم وسيلة فعّالة في تطوير هذه الطرق والأساليب والاستراتيجيات، فبها يمكن الإسهام في زيادة استيعاب الطلبة للمناهج الدراسية، لذا لابد من إعداد متعلمين يمتلكون مهارات وخبرات تمكنهم من التعامل مع معطيات العصر وتحدياته، بالإضافة إلى ضرورة الوعي بالمستحدثات التكنولوجية واستثمار إمكاناتها في مجال التعليم بما يحقق هذه التوجهات، وهذا الأمر يتطلب تعرف أهم ملامح تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وما يتضمنه من برامج مختلفة، حيث تعد هذه التكنولوجيا واحدة من التطبيقات الحديثة للكمبيوتر وشبكات الإنترنت التي تتطلب التعرف إلى إمكانية استخدامها في المؤسسات التعليمية بما يحقق التوجهات المتعلقة بإعداد فرد قادر على التعامل مع متغيرات هذا العصر.

ولقد أشار الأدب التربوي إلى أهمية التحصيل كنتاج لعمليات تعلم الطلبة لما له من دور مهم في زيادة فهمهم للمادة التعليمية غير أن المؤشرات في الميدان التربوي,، وتتمثل مشكلة الدراسة أيضا بوجود الحاجة الماسة لتحسين الطرق المستخدمة حالياً في التدريس لرفع مستوى التحصيل لدى الطلبة من هنا كان التوجه الحديث في توظيف الطرق التدريسية الحديثة في العملية التعليمية واستثمارها لتنمية المهارات العلمية والفكرية العليا لدى الطلبة وزيادة التحصيل العلمي ومن أهمها استخدام تكنولوجيا التعليم(محمد، 2013).

بالإضافة إلى ضرورة إعداد متعلمين لديهم مهارات وخبرات تمكنهم من التعامل مع معطيات العصر وتحدياته وتوظيف المستحدثات التكنولوجية واستثمار إمكاناتها في مجال التعليم، ويتطلب هذا الأمر التعرف على أهم ملامح تكنولوجيا التعليم الالكتروني وما يتضمنه من برامج مختلفة حيث تعد هذه التكنولوجيا واحدة من التطبيقات الحديثة للكمبيوتر وشبكات الانترنت التي تتطلب التعرف على إمكانية استخدامها في المؤسسات التعليمية بما يحقق التوجهات المتعلقة بإعداد أفراد قادرين على التعامل مع متغيرات هذا العصر.

وعلى ضوء ما سبق جاء البحث الحالي لتحديد أثر استخدام استراتيجية التعلّم المدمج على تحصيل طلبة الجامعة الأردنية في مادة اللغة الانجليزية.

وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس:

ما أثر استخدام استراتيجية التعلّم المدمج على تحصيل طلبة الجامعة الأردنية في مادة اللغة الانجليزية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية التعلّم المدمج على تحصيل طلبة الجامعة الأردنية في مادة اللغة الانجليزية.

أهمية الدراسة

توفر هذه الدراسة أسلوباً جديداً في التدريس بحيث يتم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمساعد في عملية التدريس كما يمكن أن تسهم هذه الدراسة في التغلب على أوجه القصور في أساليب واستراتيجيات التدريس التقليدية. كما أنها قد تفيد مخططي ومطوري مناهج في بناء مقررات الكترونية وفق طرق التعلّم المدمج. كما توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المسئولين إلى أهمية التعلّم المدمج في مجال تدريس اللغة الانجليزية.

تنبع أهمية هذه الدراسة من الآتي:

1. أهمية دمج التقنية في التعليم كاتجاه تربوي معاصر ومهم في التعليم عموماً، بهدف إتقان التعلّم.
2. استجابة لتوصيات البحوث التربوية التي أوصت بضرورة النظر في أهمية المقررات الإلكترونية التي تعمل على زيادة تحصيل الطلبة وتقديم فرصة لدى الطلبة نحو تعلم أفضل والعمل على تنمية مهارات التعلّم لدى الطلبة وزيادة الوعي لديهم بأهمية بيئة التعلّم الإلكتروني التي توفرها الجامعة.
3. رفد عجلة البحث العلمي التي تكرسُ اهتمامها نحو دراسة التعلّم الإلكتروني وأحدث التقنيات في مجال التدريس، حيث يعد التدريس باستخدام المقررات الإلكترونية من القضايا المعاصرة والجديرة بالبحث.
4. تزويد المعنيّين في إدارة الجامعة وأعضاء هيئه التدريس في الجامعات، بتوصيات ذات علاقةٍ بأهمية استخدام المقررات الالكترونية في التعليم الجامعي.
5. النتائج التي ستتوصل إليها ومدى الفائدة المرجوة منها، حيث ستكون هذه الدراسة مرجعاً إضافياً للباحثين في الأردن وللباحثين في العالم العربي، مما يثري المكتبة العربية من المراجع حول هذا الموضوع وباللغة العربية.

التعريفات الإجرائية

- التعلّم المدمج: ويعرفه الغريب (2009) بأنه توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين الأهداف والمحتوى ومصادر وأنشطة التعلّم وطرق توصيل المعلومات من خلال إسلوبي التعلّم وجهاً لوجه والتعلّم الإلكتروني لإحداث التفاعل بين المتعلم وعضو هيئة التدريس بكونه معلماً ومرشداً للطلبة من خلال المستحدثات التي لايشترط أن تكون أدوات إلكترونية محددة. وقد عرفه بارك (Milheim, 2006) بأنه برنامج تعليمي يقوم على مزج أساليب نقلا للمعلومات المختلفة، ومطابقتها لتحقيق الأهداف والمخرجات التعليمية. وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنها تلك الإستراتيجة التي تم استخدامها في الدراسة التي دمجت ما بين الإستراتيجيات الإعتيادية وإستراتيجيات التعلّم الإلكتروني (عروض الوسائط المتعددة، شبكة الإنترنت، وغيرها) في تقديم المحتوى التعليمي للطلبة موضوع الدراسة.
- التحصيل الدراسي: ما يكتسبه المتعلم من مهارات، ومعارف وعلوم مختلفة، نتيجة لعمليات تعلم متنوعة ومتعددة، تدل على نشاطه العقلي المعرفي، ويقاس بالدرجة التي يحققها في امتحان مقنن يتقدم إليه عندما يطلب منه ذلك (الجلالي، 2011). وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مقدار ما يكتسبه المتعلم من خبرات ومعارف ومعلومات ومفاهيم عن محتوى المادة العلمية، ويقاس من خلال مجموع العلامات التي يحصل عليها المتعلم في الاختبار البعدي الذي تم إعداده لهذا الغرض.

حدود الدراسة ومحدداتها

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالآتي:

- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على الجامعة الأردنية.
- الحدود الزمانية: اقتصر هذا البحث على الفترة الزمنية الممتدة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2017/2016).
- الحدود البشرية: طلبة مادة اللغة الانجليزية في الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس.
- المحددات الموضوعية: حددت نتائج الدراسة بالأدوات المستخدمة في جمع البيانات من حيث صدقها وثباتها، وكذلك عينة الدراسة وطرق اختيارها وخصائصها. وبالتالي تم تعميم النتائج بناء على طبيعة أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات.

الدراسات السابقة

أجرى الذيابات (2012) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية التعلّم المبرمج القائم على استخدام طريقتي التعلّم المدمج والطريقة التقليدية. وتكونت عينة الدراسة من (58) طالباً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة تخصصي: تربية الطفل، ومعلم الصف المسجلين في طرائق التدريس للصفوف الأولى. استخدم في الدراسة اختبار تحصيلي أعده الباحث مكون من (45) فقرة من النوع الاختيار متعدد، كما استخدم الباحث مقياس كأداة دراسة لقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلّم المدمج، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وكان ذلك الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام طريقة التعلّم المدمج على حساب الطريقة التقليدية، ووجود اتجاهات إيجابية لطلبة كلية العلوم التربوية نحو التعلّم المدمج. وأوصى الباحث بضرورة تبني أسلوب التعلّم المدمج واستخدامه في تدريس مساقات أخرى مختلفة وتخصصات مختلفة.

وقام سافاس (Savas,2012) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام الفيديو في مساقات أساليب التدريس لمعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لطلبة السنة الثالثة في مرحلة البكالوريوس في جامعة حكومية في تركيا، وتكونت العينة من (40) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى فائدة استخدام الفيديوهات في التدريس، إذ إنها أسهمت في تحسين مهاراتهم في اللغة الإنجليزية، كما أنها أسهمت في تحسين مهاراتهم التدريسية للغة الإنجليزية.

وقام إيك وكنج (Eick and King,2012) دراسة حول إدراكات طلبة مساق العلوم حول استخدام الفيديوهات المتوافرة على موقع اليوتيوب في تعزيز تعلمهم – في إحدى جامعات الولايات المتحدة من تخصصات غير العلوم – بلغ عددهم (174) طالباً وطالبة؛ وذلك لمعرفة كيف عملت هذه الفيديوهات على جذبهم واشراكهم في المادة، وزادت من اهتمامهم وفهمهم لمساق العلوم. وأشارت النتائج أن الفيديوهات ساعدت على جذب انتباه الطلبة، وولدت لديهم اهتماماً في العلوم. كما أشاد الطلبة بفوائد التعلّم البصري المصاحب للمحاضرة في مساعدتهم على فهم العمليات والمبادئ العلمية، وقد زودت الفيديوهات الطلبة بتلميحات وارتباطات وعلاقات سببية ذهنية، كما ساعدتهم على تذكر الأفكار المفاهيمية. وأبدى الطلبة تفضيلهم لمقاطع الفيديو القصيرة ذات الجودة العالية والمرتبطة في المحتوى بصورة دقيقة ومباشرة.

وقام عدس وأبو شميس (2011) دراسة هدفت إلى معرفة توجهات طلبة جامعة النجاح نحو التعلّم المدمج وعاء المساقات، واشتملت عينة الدراسة على (92) طالباً وطالبة مسجلين لمساق (occ) وهو متطلب جامعي ولقياس توجيهات الطلبة نحو وعاء المساقات قام الباحثان بتصميم استبانه تتضمن ثلاث مجالات هي: الإجراء، والمحتوى، وسهولة الاستخدام. وأجرى الباحثان مقابلات مع الطلبة من أجل الحصول على تغذية راجعة، وتعزيز مصداقية الدراسة. وخلصت الدراسة إلى أن توجهات الطلبة نحو التعليم المدمج بعامة كانت إيجابية في مجالات جميعها. وعكست كذلك اهتمامات الطلبة ومهاراتهم في مجال الانترنت وتكنولوجيا المعلومات، وذلك لتوافرها وسهولة الحصول عليها.

وأجرى فرج الله (2011) دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التعلّم المدمج في تدريس مساق أساليب تدريس الرياضيات على تحصيل طالبات تعليم المرحلة الأساسية بجامعة الأقصى واتجاهاتهم نحوه. واستخدم الباحث المنهج الشبة تجريبي وتكونت العينة (100) طالبة موزعات على مجموعتين ضابطة وتجريبية، حيث تم التدريس المجموعة التجريبية باستخدام طريقة التعلّم المدمج حيث بلغ عدد أفرادها (50) طالبة، أما المجموعة الأخرى فهي الضابطة درست بالطريقة المعتادة حيث بلغ عدد أفرادها (50) طالبة، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن اختبار تحصيلي بالإضافة إلى مقياس اتجاهات نحو التعلّم المدمج. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي وكذلك في مقياس الاتجاه نحو التعلّم المدمج.

وقام هسو (Hsu,2011) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام موقع اليوتيوب في تدريس مهارة الإنشاء لطلبة جامعة أي– شو للسنة الأولى يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، هدفت إلى تعرُّف مدى تضييق الفجوة بين المفردات الاستقبالية (Passive/ Receptive) والمفردات الإنتاجية (Active/ Productive Vocabulary) لدى هؤلاء الطلبة من خلال تدريس مهارة الإنشاء باستخدام مقاطع فيديو متوافرة على موقع اليوتيوب. وتكونت عينة الدراسة من (101) طالباً وطالبة تايوانيين، واستُخدم (RANGE Software and the Vocabulary Size Test) لقياس المفردات المستخدمة في الفيديوهات وفي الإنشاء والتركيبات وكفاية الطلبة في المفردات. أظهرت النتائج ارتفاع نسبة استخدام المفردات المعقدة في كتابة الفقرات المحددة بوقت زمني محدد بعد مشاهدة مقاطع فيديو يوتيوب، كما ارتفعت نسبة تحويل المفردات الاستقبالية من مخزون الطلبة إلى مفردات إنتاجية، نتيجة الفهم الأفضل للمفردات من خلال تعرضهم للغة الإنجليزية. وتشير الدراسة إلى أن هناك حاجة لتفعيل المفردات الاستقبالية لدى الطلبة لتصبح مفردات

إنتاجية، وأن الأثر الإيجابي لليوتيوب يؤكد أن تعرض الطلبة للغة الإنجليزية المضاعف قبل البدء بالكتابة قد يعزز تنمية المفردات الإنتاجية لديهم.

وأجرى إبراهيم (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر وفاعلية التعلّم الإلكتروني على تحصيل طلبة دبلوم التأهيل التربوي لمقرر طرائق تدريس علم الأحياء مقارنة بالطريقة الاعتيادية وفق متغيري الطريقة والجنس، وقد طبقت الدراسة على مجموعة تجريبية(26) طالباً وطالبة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في الجامعة الافتراضية السورية تعلموا من خلال التعلّم الإلكتروني، ومجموعة ضابطة (26) طالباً وطالبة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية/ جامعة دمشق، تعلموا من خلال الصفوف الاعتيادية وباستخدام الطرائق الاعتيادية، وخلصت الدراسة إلى أن حجم أثر التعلّم الإلكتروني على تحصيل الذكور والإناث فعالاً، مع وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α0.05=) بين تحصيل طلبة المجموعة التجريبية وتحصيل طلبة المجموعة الضابطة، ولصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت التعلّم الإلكتروني، وعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α0.05=) يعود إلى متغير الجنس، وتفوق طلبة المجموعة الضابطة على طلبة المجموعة التجريبية في مهارة إعداد خطة يومية لدرس علم الأحياء.

أجرى إبراهيم (2001) دراسة ميدانية للتحقق من فاعلية برنامج حاسوبي تفاعلي متعدد الوسائط في تحصيل طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في محافظة القنيطرة في الجمهورية العربية السورية في علم الأحياء، والتعرف على اتجاهات الطلبة نحو البرنامج الحاسوبي التفاعلي متعدد الوسائط. وطبقت الدراسة على مجموعة تجريبية مكونة من (60) طالباً وطالبة، ومجموعة ضابطة مكونة من (60) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي، وعدم وجود فرق في التحصيل دال إحصائياً يعود إلى متغير الجنس، وتفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل البعدي المؤجل. وتكونت لدى أفراد المجموعة التجريبية اتجاهات إيجابية نحو التعلّم بالبرنامج الحاسوبي التفاعلي متعدد الوسائط، وعدم وجود فرق دال إحصائياً في الاتجاه يعود لمتغير الجنس.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة مساق اللغة الانجليزية– الجامعة الأردنية، للعام الدراسي 2016–2017 والبالغ عددهم (60). إذ تكونت عينة الدراسة من شعبتين تم اختيارهما بشكل قصدي، حيث تمثل إحدى الشعبتين المجموعة التجريبية وعددهم (30) طالباً، وتدرس مادة اللغة الإنجليزية عن طريق (التعلّم المدمج)، والأخرى المجموعة الضابطة وعددهم (30) طالباً،، وتدرس نفس المادة بالطريقة الاعتيادية.

منهجية الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبته اغراض الدراسة.

أداة الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى التأثيرات التعليمية لاستخدام طلبة مادة اللغة الإنجليزية لاستراتيجية التعلّم المدمج على تحصيل الطلبة،، ولتحقيق ذلك، قامت الباحثة بتطوير الأداة الآتية:

الاختبار التحصيلي: لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء اختبار تحصيل دراسي يتكون من (30) سؤالاً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد،، أعد وفقاً لجدول المواصفات لوحدة (Health) من كتاب مهارات اللغة الانجليزية المقرر لتدريس طلبه الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس،، بحيث يختار الطالب الإجابة الصحيحة للسؤال من أربعة بدائل يكون إحداها فقط صحيحاً. وخصص للاختبار (30) درجة،، ولكل فقرة درجة وفقاً للدرجات المخصصة في جدول المواصفات. ويمكن الاستدلال على تحصيل الطالب في مادة اللغة الانجليزية من خلال العلامة الكلية التي يأخذها على الاختبار التحصيلي في وحدة (Health).

صدق الاختبار وثباته

للتحقق من صدق الاختبار عرض بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (10) محكمين من ذوي الاختصاص في المناهج والتدريس، وتكنولوجيا التعليم وقسم اللغة الانجليزية، وعدل وفقاً لملاحظات (80%) من المحكمين. وللتأكد

من ثبات الاختبار استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار بحيث طبق بصورته النهائية على عينة استطلاعية عددها (30) طالباً من طلبة البكالوريوس ممن يدرسون مادة اللغة الانجليزية في الجامعة الأردنية من خارج عينة الدراسة، حيث يشتركون في نفس خصائص عينة الدراسة كالظروف والإمكانات والتسهيلات المادية المقدمة. وقد حسب معامل الاستقرار (الثبات) لاختبار التحصيل الدراسي وكان مساوياً (.79)، وتعدّ قيمة معامل الثبات مقبولة لأغراض الدراسة. وحسب معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار، وكانت معاملات الصعوبة على أغلب فقرات الاختبار مناسبة حيث تراوحت بين (0.30 – 0.64) وتعدّ هذه النسب مقبولة لأغراض الدراسة، وقد عدلت الفقرات وحذفت الفقرات غير المناسبة. أما بالنسبة لمعامل التمييز للفقرات فقد تراوحت من (.30) ولغاية (.60)، وتعدّ الفقرات بشكل عام مميزة، بمعنى مقبولة لأغراض الدراسة وقد عدلت الفقرات الضعيفة من حيث التمييز. وحسب معامل الاتساق الداخلي (الثبات) باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وكانت قيمتة (.80) وتعدّ مقبولة لأغراض الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال ومناقشته:

ما أثر استخدام استراتيجية التعلّم المدمج على تحصيل طلبة الجامعة الأردنية في مادة اللغة الانجليزية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المجموعة الضابطة وطلبة المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي البعدي والقبلي (الدرجة الكلية)، كما أجري تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) للكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعلّم المدمج في التدريس على التحصيل الدراسي لمادة اللغة الانجليزية لدى طلبة الجامعة الأردنية، كما هو مبين في الجدولين (1، 2).

الجدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لدرجات أفراد الدراسة على اختبار التحصيل الدراسي القبلي والبعدي(الدرجة الكلية) تبعاً لمتغير طريقة التدريس

المجموعة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		العدد
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
المجموعة التجريبية	21.27	3.695	26.63	2.236	30
المجموعة الضابطة	20.33	2.857	21.93	4.152	30
الكلي	20.80	3.308	24.28	4.068	60

يتبين من الجدول (1) أن متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية التعلّم المدمج على الدرجة الكلية بلغ (26.63). وبانحراف معياري (2.236)، بينما متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية على الدرجة الكلية بلغ (21.93). وبانحراف معياري (4.152)، حيث نجد فروقاً ظاهرية في المتوسطات بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة اللغة الانجليزية باستخدام استراتيجية التعلّم المدمج.

ولمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) تم إجراء تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA)، كما هو مبين في الجدول رقم (2).

الجدول (2): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لفحص الفروق في متوسطات الدرجات على الاختبار التحصيلي البعدي (الدرجة الكلية) تبعاً لمتغير طريقة التدريس

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
المتغير المصاحب (القياس القبلي)	40.270	1	40.270	3.797	.056
طريقة التدريس	292.926	1	292.926	27.618	.000
الخطأ	604.563	57	10.606		
الكلي	937.795	59			

يتبين من الجدول (2) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات درجات التحصيل البعدي يعزى لمتغير طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التعلّم المدمج، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الأولى (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين، التجريبية التي تدرس باستخدام المودل، والضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي لمادة اللغة الانجليزية، وتقبل الفرضية البديلة). وهذا يشير إلى فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم المدمج في تدريس طلبة الجامعة الأردنية.

وقد تم حساب إيتا سكوير (Eta Square) لمعرفة حجم الأثر الذي أحدثته طريقة التدريس في التحصيل الدراسي لطلبة الجامعة الأردنية،، وتبين أن حجم الأثر كان كبيراً حيث إن قيمة إيتا سكوير هي (0.724)، أي أن طريقة التدريس تفسر ما نسبته (72.4 %) من التباين الكلي في التحصيل الدراسي والباقي (27.6 %) غير مفسر ويرجع لعوامل أخرى. وهذا يشير إلى وجود أثر كبير في التحصيل الدراسي لمادة اللغة الانجليزية لدى طلبة الجامعة الأردنية يعزى لطريقة التدريس باستخدام استراتيجية التعلّم المدمج.

ويبدو أن طريقة استخدام استراتيجية التعلّم المدمج بما تضمنته من تفاعل صفي، وما احتوت على صوت وصورة وحركة قد زاد من دافعية الطلبة ورسخ المفاهيم والمحتوى لدى الطلبة.

وقد يكون السبب أن الطلبة تعلموا بطريقة لم يعهدوها من قبل مما أتاح لهم الإطلاع على المادة أكثر من مرة ومراجعتها بأي وقت،، وعزز معرفتهم بالمادة التعليمية وأسهم في تنمية التعلّم لديهم بطريقة مشوقة وجذابة لهم.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن التعلّم من خلال استراتيجية التعلّم المدمج أصبح من مصادر التعلّم الأساسية في حياة الطالب، لما يوفره من رسوم توضيحية، وقابلية للتوسع في المعرفة، وسهولة البحث عن مصادر المعرفة، كما أنه يعطي الطالب مساحات كبيرة للتعلم الذاتي والتزود من المعرفة وفق رغبة الطالب، بخلاف مصادر التعلّم الأخرى التي تتحدد فيها المعرفة بحدود أضيق. وقد تسهم في تنمية التعلّم لدى الطلبة بمهاراته المختلفة، وذلك من خلال مساعدة المتعلم على التخطيط لتعلمه وتحديد أهدافه وتحديد الوقت وإدارته وتحديد المكان الملائم للتعلم.

وتعزى هذه النتيجة إلى ما يوفره نظام التعلّم الالكتروني من رسوم توضيحية، وقابلية للتوسع في المعرفة، وسهولة البحث عن مصادر المعرفة، كما أن الفيديو المتضمن من خلال استراتيجية التعلّم المدمج يعطي الطالب مساحات كبيرة للتعلم الذاتي والتزود من المعرفة وفق رغبة الطالب، بخلاف مصادر التعلّم الأخرى التي تتحدد فيها المعرفة بحدود أضيق.

ومن الممكن أن تعزى هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة لما يتمتع به التعلّم الالكتروني من مزايا متعددة التي من المتوقع أن تخدم تعلم الطلبة وأن تسهم في تحسن مستواهم، منها: أن هذا النوع من التعلّم يتيح للمتعلم استعراض مادته التعليمية ودراستها غير مرة دون الشعور بالملل وفي الوقت الذي يريد وفي المكان الذي يرغب وهذا في مجمله يزيد من دافعيته للتعلم مما يزيد من تحصيله الدراسي المباشر،، وأن طريقة التعلّم بوساطة استراتيجية التعلّم المدمج هي طريقة جديدة لدى الطلبة الأمر الذي قد أثار اهتمامهم وزاد من دافعية التعلّم لديهم،، ويؤكد ذلك ما لاحظته الباحثة في أثناء التطبيق أذا اظهر الطلبة كل الحماس والسرور عند استخدامهم التعلّم الالكتروني في التعليم.

وقد تعزى هذه النتيجة أيضا إلى أن التدريس باستخدام طريقة التعلّم الالكتروني استند على التعلّم بالممارسة، حيث أتاح للطلبة فرصة توضيح المفاهيم والمهارات والقواعد باستخدام الصور والفيديوهات التعليمية والنصوص لأكثر من مرة، وقد يكون لتوفر عنصر التشويق والمرح واللعب، الذي أتاحته الموقع الإلكترونية المصمم، وتنوع الملفات التي تحتوي فيديوهات وعروض البوربوينت والاستطلاعات، إضافة إلى جاذبية الألوان، عاملاً في جعل الطلاب يقبلون عليها بنشاط واستمتاع، فأشبع اهتماماتهم، وأبعدهم عن ملل الحصص الاعتيادية التي اعتادوا عليها، كذلك فان الاختبارات الإلكترونية قدمت التغذية الراجعة الفورية للطلاب، ووفر لهم إمكانية إعادة الاختبار في أي وقت. خاصة وأن اللغة الانجليزية تحتاج إلى الممارسة لإتقان مهاراتها ومفاهيمها وقواعدها، مما جعل الطلبة يتفوقوا على طلبة المجموعة الضابطة اللذين تعودوا على الدراسة بأسلوب عادي يخلو من الجاذبية والتشويق. ولربما عملت استراتيجية التعلّم المدمج على توظيف أكثر من حاسة للطالب في التعلّم، حيث أصبح متفاعلا ومشاركاً في الموقف التعليمي ومع المعلم، فازدادت دافعيتهم نحو التعلّم حيث تحمس الطلبة للدراسة من خلال جمع المعلومات من مصادر متنوعة،، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من كدراسة الذيابات(2012)،، ودراسة سافاس (Savas, 2012) ، ودراسة إيك وكنج (Eick and King,2012)،، ودراسة عدس وأبو شميس (2011)،، ودراسة فرج الله (2011)،، ودراسة هسو (Hsu,2011) ، ودراسة إبراهيم (2010) حول فاعلية التعلّم الالكتروني في التدريس واستخدام استراتيجية التعلّم المدمج.

التوصيـات:

من خلال نتائج الدراسة فانه يمكن تقديم التوصيات الاتية:

1- تفعيل استراتيجية التعلّم المدمج في تدريس مادة اللغة الانجليزية نظرا لفاعليتهما في التعليم.

2- توجيه اهتمام واضعي مناهج اللغة الانجليزية إلى ضرورة استخدام استراتيجية التعلّم المدمج للإفادة من خصائصه في إثراء المناهج بتقنيات حديثة ومتطورة.

3- إجراء دراسات مماثلة حول فاعلية استراتيجية التعلّم المدمج في تحصيل الطلبة في اللغة الانجليزية في مستويات دراسية أخرى ومواد أخرى بحيث تتناول متغيرات مثل: جنس الطالب، والاتجاهات نحو استخدامه.

4- عقد دورات تدريبية للطلبة والمعلمين للاستفادة من خدمات التعلّم الالكتروني وإمكاناته في التعليم وتطوير مهاراتهم التدريسية ومواكبة التطور التكنولوجي.

المراجـع

إبراهيم، ج. (2001). فاعلية برنامج حاسوبي تفاعلي متعدد الوسائط في تحصيل علم الأحياء، دراسة ميدانية على طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في محافظة القنيطرة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.

إبراهيم، ج. (2010). أثر التعلّم الإلكتروني على تحصيل طلبة دبلوم التأهيل التربوي في مقرر طرائق تدريس علم الأحياء "دراسة تجريبية على طلبة الجامعة الافتراضية السورية". مجلة جامعة دمشق، 26(1+2)، ص 175-233.148

أبو شقير، م (2014).أثر استخدام استراتيجية التعلّم المدمج في تعليم الكتابة باللغة الانجليزية على تنمية اتجاهات طلاب الصف العاشر بمحافظات غزة نحو استخدامها، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلد 12، العدد156، 125-162، القاهرة، مصر.

أبو موسى,، م (2009). أثر استخدام استرتيجية التعلّم المزيج على التحصيل طلبة التربية بالجامعة العربية المفتوحة في مقرر التدريس بمساعدة الحاسوب واتجاهاتهم نحوها,، الجامعة العربية المفتوحة,، فرع الأردن,، عمان.

الأسطل، ك (2010). العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل الدراسي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا بمدارس وكالة الغوث الدولية في فلسطين، بحث غير منشور، الجامعة الإسلامية، غزة.

إكسيل,، ف، (2009),، فاعلية برنامج حاسوبي ممزوج قائم على النظرية البنائية في تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات الاستقصاء العلمي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمملكة البحرين,، رسالة دكتوراه غير منشورة,، كلية التربية بالبحرين.

جابر,، ا (2007). اثر استخدام التعليم المدمج في تنمية التحصيل وبعض مهارات تصميم المواقع التعليمية لدى الطلاب المعلمين,، رسالة دكتوراه غير منشورة,، كلية التربية,، جامعة قناة السويس بالاسماعيلية.

الجلالي، ل (2011)، التحصيل الدراسي، دار المسيرة، ط1، عمان

الحربي، م (2007). نظم إدارة التعلّم الإلكتروني LMS ودورها في تفعيل الاتصال في العملية التربوية والتعليمية. ورقة علم مقدمة للقاء الثاني عشر للإشراف التربوي بمنطقة تبوك، 12-1428/5/14هـ.

الحسن، ع (2011).فاعلية استخدام التعليم المدمج على التحصيل الدراسي في مقرر الأحياء لدى طلاب الصف الثاني بالمدارس الثانوية الخاصة بمنطقة أم الدرمان واتجاهاتهم نحوها,، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد36,، عمان، الأردن.

الذيابات,، ب. (2012). فاعلية التعلّم المبرمج القائمنلى استخدام طريقتي التعلّم المدمج والطريقة التقليدية في تحليل طلبة جامعة الطفيلة التقنية في مادة طرائق التدريس لصفوف الأولى واتجاهاتهم نحوه، مجلة جامعة النجاح للأبحاث)العلوم الإنسانية مجلد 72، العدد 8، ص828 - 708.

زيتون، ح (2006) التعليم الإلكتروني المفهوم، القضايا، التطبيق، التقييم، الرياض: الدار الصولتية للتربية.

سعيفان، ف (2008). أثر كل من التعلّم الإلكتروني والتعلّم المتمازج في تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي في برامج الحاسوب التطبيقية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

السيف، م(2009). مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني ومعوقاتها وأساليب تنميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الشمري، م (2007). اثر استخدام التعلّم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا على تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في محافظة حفر الباطن واتجاهاتهم نحوه,، أطروحة دكتوراه غير منشورة الجامعة الأردنية ,، عمان,، الأردن 2007م.

الطيطي، خ(2008). التعليم الإلكتروني من منظور تجاري وفني وإداري، الطبعة الأولى. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

عدس,، د؛ وأبو شميس,، و(2011). توجهات الطلبة نحو بيئة التعلّم المدمج باستعمال وعاء المقاسات,، جامعة النجاح,، فلسطين.
عزب,، ك (2009). فعالية استخدام مدخل التعلّم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل وتنمية مهارات البحث الجغرافي والاتجاه نحو تكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية,، رسالة دكتوراه غير منشورة,، كلية التربية,، جامعة سوهاج.
عطية,، خ (2003). عمليات تكنولوجيا التعليم,، مكتبة دار الكلمة: القاهرة.
غانم,، ح (2009). فاعلية التعلّم الإلكتروني المختلط في إكساب مهارات تطوير برامج الوسائط المتعددة لطلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية,، رسالة دكتوراه غير منشورة,، معهد الدراسات والبحوث التربوية,، جامعة القاهرة,، .
الغريب، ا (2009). التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الإحتراف والجودة. القاهرة: عالم الكتب.
فرج الله,، ع (2011). أثر استخدام التعليم المدمج في تدريس مساق اساليب الرياضيات على تحصيل طالبات تعليم المرحلة الأساسية بجامعة الأقصى واتجاهاتهم نحوه,، رسالة دكتوراة,، كلية التربية,، جامعة الأقصى,، فلسطين.
المبيريك، ه (2002). التعلّم الإلكتروني: تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعلّم الإلكتروني مع نموذج مقترح. ندوة مدرسة المستقبل، 24/23 أكتوبر 2002، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
محمد، م (2013). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التدريس والكفاءة الذاتية قائم على خطة كيلر لتفريد التعليم لدى معلمي العلوم قبل الخدمة بكلية التربية جامعة المنيا. مجلة التربية العلمية، 16 (1)، 120-152.
نرجس، ح. (2011). درجةاستعدادالمعلمينفيالأردنلمسايرةالتحدياتالمستقبليةالمترتبةعلىاستخدامتكنولوجياالمعلوماتوالاتصالاتفيالميدانالتربوي.مجلة دراسات، (1).

Alexander ،D. (2004): Cisco learning institute for blending learning.

Anderson, C. (2008):Customer Needs & Strategies: Effective Learning: Measurbale Results from a Solid Process: A Case Study on Knowledg Available 59 (2):291-300.

Cooper, Z,D, and, Haney, M. (200) Actions of delta-9- tetrahydrocannabinol in cannabis. Int rev psychiatry, 21:104-12.

Graff ,M.(2003): Individual differences in sense of classroom Community in a blended learning environment, Journal of Educational learning media,28(2-3).1028.Pdf.

Hsu, W. YouTube in an EFL Compassion Class, Arab World English Journal (AWEJ,), 2 (2), 91-132 (2011).

Korkmaz,0.;Karakus,U. (2009) The impact of Blended Learning Model on Student Attitudes towards Geography Course and their Critical Thinking Dispositions and Levels (Eric Document Reproduction Service No: EJ859497).

Maguire, k (2005).Professional Development in Blended E-learning Environment for Middle School Mathematics Teachers. Unpublished Dissertation, Canada University of Toronto, Toronto, Canada.

Milheim, W.D.(2006).Strategies for the Design and Delivery of blended Learning Courses. Education and Delivery Technology,46(6).

Oh, E. & Park, S.(2009) How are Universities Involved in Blended Instruction (Eric Document Reproduction Service No:EJ857449).

Richardson, M (2006).Learning Lights Quick Guide to Blended learning, Retrieved April, 17,2016 From (http//www.ecom.mindypagetdesignd).

Savas, P. Micro-teaching Videos in EFL Teacher EducationMethodology Courses: Tools to Enhance English Proficiency and Teachers Skills among Trainees,Procedia – Social and Behavioral Sciences , 55 , 730-738 (2012).

William-Miller, (1998).Student Use of Internal and External Comparisons in Determining External Comparison in Determining Efficacy for Self-Regulated Learning.

Yang, C.; Hsu, Y.; and Tan, S. (2010). Predicting the Determinants of Users'Intentions for Using YouTube to Share Videos: Moderating Gender,EffectsCyperpsychology, Behavior, and Social Networking, 13 (2), 141-152.

The Impact of Using Blended Learning Strategy on the Achievement of the Students of the University of Jordan in the English Language Course

*Leena Mohammed Al-Hyari, Muhannad Al-Shboul**

ABSTRACT

This study aimed to investigate the impact of using blended learning strategy on the achievement of the students of the University of Jordan in the English language Course. The sample of the study consisted of two groups chosen intentinally. The experimental group consisted of (30) students and the control group consisted of (30) students. Achievement test was developed to measure the impact of the use of the blended learning strategy for the sample members. The validity and reliability of the study instrument were established. To answer the study questions ANCOVA analysis were calculated and results showed the following: A statistically significant difference was found between the average achievement scores due to the variable of teaching method and the benefit of the experimental group studied using the blended learning strategy. The study recommended the generalization of using the blended learning strategy which was applied on the students of English language course for the bachelor's degree at the University of Jordan. It also recommended activating the use of the blended learning strategy because of its effectiveness in education and to draw the attention of the authors of the English language curriculum to the need to use the blended learning strategy to benefit from its characteristics in enriching the curriculum with modern and advanced techniques.

Keywords: Blended Learning Strategy, Achievement.

* The University of Jordan. Received on 12/4/2017 and Accepted for Publication on 13/5/2017.